

شرح نظم عمود النسب | | 511 | | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس عشر بعد المئة من التعليق على منظومة عمود النسب. وقد وصلنا الى كل المؤلفات - 00:00:05

رحمه الله تعالى من سعد النخعي الاشر لابي بنو زبيد رهط مع ديكربي. والحسن بن هاني وهو اب المنيب وبعده يحسب من مدح جن. وهكذا البخاري من جعفها السمداع الخياري. كذا ابن غفلة - 00:00:25
سويد الى برمج الغضنفرى وكاسر الحجر بضربة وفض مختوما على قاف وكاف من سنيته قد خلا وولدت زوج اددي طيا ومالكا ابا ذا العدد وطى من غوثة نبهان ثعال جيان - 00:00:45

كذا بولانو من زعل حاتم سبت اخزمي يحف بالملك في جهنم من جوده ان ضريحه هنا حار لضيغه ناضحه ثم امر ابنه باعطاء جمل وناقاة له وامثل فر الى الشام عدي من علي هد فلسهم علي العلي - 00:01:05
وجاء بالسبي وبنت حاتم والمال والثلاثة الصوامي المخزم الرسوب واليماني سيوفي اشرف بني عدنان وانبت سفانة اخاها قدمت عليه فاستفتاها وارشدته للهدى. ورغب فيه النبي بزوال المسغبة. ورغد العيش بكل الاراضين والامن في كل - 00:01:25
بعد حين قال من سعد النخعي لاشتاق يقول ان من مدحج بنو النخع بالتحريك سكنهم لضرورة الشعر. الذين منهم بنو سعد رهط النخاعي وهو ما لك ابن الحارث من ثقات التابعين. اصيبت عينه يوم اليرموك. وكان شجاعا بطل - 00:01:45
رحمه الله تعالى شهد مع علي رضي الله تعالى عنه حروبه جميعا. وكان ناصرا لعلي رضي الله تعالى عنه ضد خصومه. وقال في ذلك اشعارا. ومن ذلك قوله بقيت وفري - 00:02:25

انحرفت عن العداة ولقيت اضيا في بوجه عبوسي ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخلو يوما من بنفوس خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة سوس حمي الحديد عليهم فكأنه لمعان بعض - 00:02:45
او شعاع شمس. بنو زبيد رهط مع ديكرب يقول ومن مدحج ثم من سعد العشيرة بنو زبيد بن ربيعة. منهم عمرو ابن معدي كرب ذكر معدي كرب وهو في الحقيقة يريد ابنه لانه هو المشهور. عمرو بن معدي كذب فارس اليمن - 00:03:05
من فرسان العرب المشهورين. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم ثم ارتد عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام وشهد اليرموك والقادسية واستشهد في نهاوند وهو فارس - 00:03:35

اوف والشاعر مجيد جواد. واخته ريحانة هي ام من السمة واخيه عبدالله كان السمة قد سباها. وحاول عمرو ان ترد هذا لم يوفق في ذلك. وفي ذلك يقول امير ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع - 00:03:55
الشعب الراس ايام طوال وهم ما تضمنه الضلوع. وسوق كتيبة دلفت ترى كأن نهارها رأس صليع. اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع والحسن بن هاني وهو ابو نواس ابو نواس - 00:04:25

مواسم المنيب بعده يحسوا. يقول ومن مدح جن ثم من سعد العشيرة الشاعر مشهور وهو الحسن بن هاني المدحجي. وقيل هو حليف لهم واصلهم الفارس. وهو من اجود الشعراء المولدين شعرا. وقد اشتهر بخمرياته ومجونه بالشعر لعنك - 00:04:55

سلومي فان اللوم اغراء وداوني بالتني كانت هي الداء صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء الا فاسقني خمرا وكن لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر فصرح - [00:05:25](#)

ودعني من الكنى ولا خير في اللذات من دونها ستر. ويروى انه تاب في اخر حياته بعد ما كان ماجنا. وانه قال في توبته بعض الشعر فمن ذلك قوله يا ربي ان عظمت ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم - [00:05:45](#)

يا ربي ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ادعوك ربي كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم. ان كان لا يرجوك الا محسن لمن يلوذ ويستغيث المجرم. ما لي الى ما لي اليك وسيلة الا الرجاء وجميل عفوك ثم اني مسلم - [00:06:15](#)

وبسبب ما يروى من توبته وهذه الابيات التي تروى له قال المؤلف المنيب بعدو يعني انه بعد مجونه وخلاعته وفسقه اناب الى الله تعالى. وفي قوله بعد اشارة الى ما كان عليه من المجون قبل ذلك مما اشتهر به كما هو معلوم - [00:06:42](#)

يقول يحسب من مدحج اي يعد من مدحج ابو نواس. وكأنه يشير ايضا الى الخلاف في نسبه. فقليل انه من صريحهم. وقيل هو من مواليهم. وهكذا البخاري من جعفها من ملحج بالولاء ثم من بني جعفي ككرسي وجعفي هو ابن سعد العشيري - [00:07:10](#)

منهم بالولاء الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزة البخاري الجوع في مولاهم رحمه الله تعالى امام اهل الحديث. ولد سنة اربع وتسعين ومئة نشأ ببخارى - [00:07:40](#)

واخذ عن اهلها ثم طوف في الافاق بطلب العلم حتى اصبح امام الائمة والف الجامع الصحيح الذي هو اصح كتاب هذا كتاب الله ثم توفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين ومائتين. فهو - [00:08:00](#)

مذهجي جعفي بالولاء. والا فاصله فارسي. وهو في الاصل من الفرس قال كذا ابن غفلة سويد الاباري وكاسر الحجر بضربة وغض مختوم على قاف وكاف من سنيته قد خلا. يعني ان من مدح جن. ثم من جعفي - [00:08:20](#)

مشروع فيديو قلناه وابن سعد العشيرة. سويد بن غفلة. وهو تابعي جليل. رضي الله رحمه الله تعالى كان لدة النبي صلى الله عليه وسلم هي اي معاصرا له على سنه - [00:08:50](#)

كان شربه الا انه لم يره. وقد قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يره. فليس معدودا في الصحابة لكنه من كبار التابعين شهد القادسية وبينما هو مع الناس في صفوف القتال في القادسية ان صاح الناس - [00:09:10](#)

الاسد الاسد. اتقدم اليه فضربه بسيفه وقتله. واصاب حجرا لقوته وهذا معنى قول ناظم مردي الغضنفرى اي الذي اردائي اهلك الغضنفر وكسر الحجر. اصاب حجرا برجليه فانكسر الحجر. وفض مختوما على - [00:09:30](#)

اشار بذلك الى انه يروى انه تزوج جارية بكرا وهو ابن مئة وعشرين سنة وهذا معنى قوله وفض مختوما على قاف وكاف من سنيته. القاف هو رمز المئة بالحساب الجمل - [00:10:00](#)

خمسة وعشرين. اي مئتان وعشرين. المفضل مختوما على قاف وكاف من قد خلا وولدت زوج اودادي طيا ومالكا ابا ذا العدد انتهى الكلام عما الحج لكن نبه الى ان القبيلة التي تدعى بمدحش وهو - [00:10:20](#)

هم اولاد ما لك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. هم اخوة طيب وهما اخوان شقيقان امهما امرأة يقال لها مدحج من حمير قال مدحج بنت منشيخان. منجيشا منجيشا تقديم الجيم على الشيء - [00:10:50](#)

مدحج هذه كانت زوج اودد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان فوردت له ولدين احدهما يقال لها مالك واشتهرت ذريته بمدحش. واخوه وهم من اولاد مدحهم - [00:11:22](#)

لكنهم لم يشتهروا بمدحج فاصبحوا قبيلة مستقلة. فلا ينسب اليهم بمدحج. وان كانوا من ابناء مدحج التي هي امرأة من حج هذه والدة ما لك وطي. وهما ابناء ابن زيد - [00:11:42](#)

بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلة. بن اودد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد لها ولدان احدهما يقال له مالك وذريته اشتهروا باسم مدحج وولدها الثاني يقال له - [00:12:02](#)

واشتهروا باسمهم واصبحوا قبيلة مستقلة يقال لها طي وينسب اليهم بطي ولا ينسب اليهم بمدحه. وهي مدح من تومان جيشان.

حميرية من حمير. اه هذا شروع في الكلام على طيه. وطى هو اخو ما لك الذي تقدمت ذريته. وهما اي ما لك وطى ابناء - [00:12:22](#)

سيدي بن يشجب بن عريب بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان. وهما اخوان شقيقان امهما مذحج بنت ذي منجشة الحميرية. الا ان اسمها غلب على ذرية ابنها ما لك. واستقل طيب - [00:12:52](#)

اسمه وطى قبيلة عظيمة ولكنه ذكر بعض بطونها. فقال وطى من غوثة نبهان ذعل جيان كذا بولان يقول انه من بني الغوث ابن طى اه اربعة احياء عظيمة. وهم بنو نبهان - [00:13:12](#)

وبنو ثعل وبنو جان وبنو بولان فبدأ بثعال وزعل هؤلاء قبيلة معروفة ومشهورة بالرماية. يضرب بهم المثل يقول امر القيس رب رامي من بني ذعل كفيه في قوته. ويقول الطغرائي في لامية العرب - [00:13:32](#)

اني اريد طرق الحي من عضم وقد حماه رماة من بني ذعلي منذ عل حاتم الطائي الجواد المعروف. قال منذ علي حاتم سبط الاخزم اي جده اخزي. هو حاتم عبد الله بن سعد بن الحشرش بن سعد بن الحشرجي بن امرئ القيس بن عدي بن اخزم الطائي ثم من زعل ضرب - [00:14:02](#)

فيه المثل في الكرم. حتى اصبح الميزان وقال اكرم من حاج. ومن بوجوده انه كان اذا اشتد الجوع والبرد امر غلاما له ان يوقد النار بالليل ليراها المسافرين سينزل ضيفا عنده. ويقول في ذلك اوكت فان الليل ليل قاروه والريح يا واكد ريح سروا - [00:14:32](#)

لا يرى نار كمن يمر ان جلبت ضيفا فانت حر. وكانت زوجه معاوية بنت هجر الغسالية تلومه في كثرة العطاء وفي ذلك يقول اما وج ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر اماوي ما يغني الثراء عن الفتى اذا - [00:15:02](#)

يوما وضاق بها الصدر. اماوي يصبح صديا بقفرة من الارض لا مال لدي ولا زخر. ترين ما انفقت لم يك خيري وان يدي مما بخلت به الصفر. وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر - [00:15:27](#)

قال انه يحف بالملك في جهنم. قال الشارح لم اقف على ما يشير اليه في هذه القصة. هو يشير الى ان الى كن انه يشير الى ان حاتما لسخائه يخفف عنه العذاب. هذا امر طبعاً - [00:15:47](#)

من امور الاخرة يحتاج الى دليل من الوحي. وهو والله تعالى اعلم يمكن ان يكون من هذه وهؤلاء لا يجزم بانهم معذبون لانهم اه لم تأتيمهم الرسل المهم انه يشير الى آ ان حاتما يخفف عنه العذاب بسبب سخائه. والشارح قال لم اعكف على ما - [00:16:17](#)

اليه في هذه القصة. ثم ذكر انه في بعض كتب آ الادب انه يبني له بيت من برد للنار. لكن هذا كله لم يثبت فيه شيء. وامور الاخرة غيب اه لا ينبغي ان يتكلم فيها الا بما ثبت من الوحي. من جوده ان الضريح هنا حرض ضيفه ناضحه - [00:16:47](#)

ثم امر عديا ابنه باعطاء جمل وناقة له فبر وامتل. هذه قصة مشهورة عند اهل الادب. وهي ان حاتم بن عبدالله مر بقبره وفد من عبد القيس. مر وفد من عبد القيس - [00:17:17](#)

بقبر حاتم بن عبدالله. فنزلوا ليلا فجاء رجل منهم الى حجارة القبر وركضها برجله وقال يا حاتم يا ابا عدي اقر ضيفك. فانبه اصحابه وقالوا ويلك اتكلم بالية ثم نام القوم فاستيقظ الرجل فزعا ورأى في نومه ان حاتما قد نحر ناقته. فقام - [00:17:37](#)

ماذا وجد الناقة متناقلة كانها ستموت فنحراها. خوفا على عليها من ان تموت فنحراها ايظ اصحابه آ اكلوا زودوا ولما اصبحوا اه حملوا صاحبهم ذلك الذي عطبت ناقته. اردفوا اردفوه معهم ثم ساروا - [00:18:07](#)

فبينما هم كذلك اذا راكب قد اقبل فاذا هو عدي بن حاتم. فجاءهم فقال اني رأيت ابي البارح انتم بنو فلان قالوا نعم. قال اني رأيت ابي في المنام البارحة واخبرني انكم استقرتموه. واما - [00:18:37](#)

رئيسا اعطيكم هذا الجمل بدل ناقتم التي نحرتم. اعطاهم اياه فهذا معنى قوله من جوده ان ضريحه نحر لضيفه. اي ان قوما من العرب نزلوا عند ضريحه كأنه نحر لهم. لانه شاء الله تعالى ان تعتب ناقة لهم فنحروا تلك الناقة - [00:18:57](#)

ثم جاءه ابنه ببذل تلك الناقة. هذا معنى قوله من جوده ان ضريحه نحر لضيفه ناضحه اناقته ثم امر عديا ابنه باعطاء الجمل وناقة له فبر ابنه ذلك وامثلنا امره - [00:19:27](#)

جاء بذلك الجمل بدلا من تلك الناقة التي نحروا. فرأى الى الشام عدي من اذ هد فلسهم علي العلي. حاتم بن عبدالله اه توفي كما يقال

وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنة وابنه عدي بن حاتم عاش حتى بلغ الاسلام واسلم رضي الله تعالى عنه - [00:19:47](#)
ولكنه قبل اسلامه فر الى الشام وذلك النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي ابن ابي طالب في سرية من السرايا كان كان عدي بن حاتم
قال لراعي ابله اذا احسست - [00:20:17](#)

ان خيل محمد قد دخلت هذه البلاد فعلمني. فجاءه مرة فقال ما كنت صانعه اذا رأيت خيل محمد اه مع كنت صانعه اذا رأيت خيل
محمد فاصنعه الان. فقد رأيت خيلا واخبرت انها خيره - [00:20:36](#)

فسار باهله عاجلا الى الشام وترك اخته سفانة. فجاء علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ذلك الحي من طجين وهدم فلسهم
والفلس صنم طين واخذ السبايا وفيها سفانة بنت حاتم - [00:20:56](#)

وجيء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلمت سفانة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقالت ان ابي كان يصنع صنائع يرفد
الناس ويقرى الضيف فان رأيت ان تمن علي انا بنت حاتم بن عبدالله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صنائع - [00:21:19](#)
ولو كان ابوك مسلما لاستغفرنا له. آآ ثم اكرمه النبي صلى الله عليه وسلم باطلاقها واطلاق السبايا معها. فلما اطلقت ذهبت الى اخيها
اه عديا وانبتة على ان تركاها وترك قومه. وآآ دعتة الى ان يقدم على النبي صلى الله عليه - [00:21:49](#)

عليه وسلم. قال فر الى الشام عدي من علي اي من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذ كان على سرية من سرايا رسول الله
صلى الله عليه وسلم. اذ هد اي هدم علي ابن ابي طالب فرسهم اي صنمهم الذي - [00:22:19](#)
قالوا له الفيس علي العلي ذو المزايا العلية رضي الله تعالى عنه. وجاء علي ابن ابي طالب بالسبي اي بسبيهم سبي هؤلاء. وجاء ببنت
حاتم وهي سفانة. وجاء بالمال باموالهم. وجاء بثلاثة سيوف صوارم - [00:22:33](#)

في قواطع اسماؤها المخزم والرسوب واليمان. وقد اقتناها النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت من سيوفه. وقد سبيت المخزب
والرسوب واليمان. سيوف اشرف بني عدنان صلى الله عليه وسلم. والنبات سفانة - [00:22:53](#)

اخاها ذهبت سفانة الى اخيها وانبتة اي لامته على ان احتمل باهله وتركها قومه ومنهم بقية حاتم وهي اخته. اذ قدمت عليه
فاستشارها اي استشارها فيما يفعل اشارت عليه بان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم. وارشدته للهدى اي ان - [00:23:13](#)
يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ان يصحبه. ورغب فيه النبي بزوال المسغبة ورغد العيش. يعني انه جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فعرض عليه الدين اسلام فقال اني على دين وكان نصرانيا. فقال انا اعلم بدينك منك. الست تأكل - [00:23:43](#)

قال نعم. قال فان ذلك لا يحل لك في دينك. ثم عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام. وقال له يمنعك من الدخول في هذا
الدين ما ترى من حاجة اهله - [00:24:06](#)

اما والله ليوشكن المال ان يفيض حتى لا حتى لا يوجد من يأخذه. ولعلك انما يمنعك من هذا الدين ما من كثرة عدو المسلمين وقلة
عددهم. فوالله ليوشكن ان ترى المرأة تخرج من القادسية على بغير حتى تزور هذا - [00:24:20](#)

لا تخاف احدا الا الله. ما اسلم عدي ابن حاتم رضي الله تعالى عنه هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآآ اه ثبت على الاسلام
عند ردة العرب. رضي الله تعالى عنه وارضاه. ونقتصر عليها القدر - [00:24:40](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:25:00](#)